دور الحضانة فى أكتساب الأطفال بعض المهارات الحياتية (دراسة ميدانية)

اعداد

أ.م.د.هدى مصطفى حماد[1]

مقدمة:

الاهتمام بالطفولة هو اهتمام بحاضر الأمة ومستقبلها، وإعداد الأطفال وتربيتهم هو المواجهة الضرورية لتحديات المستقبل، كما أن دراسة الطفولة والاهتمام بها تُعَدُ من المعايير المهمة التى يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره.

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الهامة فى بناء شخصية الطفل،حيث أنها مرحلة التعلم والتطور والتكيف واستيعاب الخبرات التى يتعرض لها ولتحقيق النمو بأقصى سعة لقدراته واستعداداته، أن السنوات الأولى من حياة الطفل ترسى فيها قواعد شخصيته فى المستقبل.

وتُعَدُّ فترة الحضانة من أهم الفترات فى حياة الطفل؛حيث يتم فيها بناء شخصيته، كما أنها الأساس فى وضع دعائم حياته المستقبلية وإرساء أُولَى لِبَنَاتِ شخصيته، لذا فهم يستحقون الاهتمام والعناية وإكسابهم الكثير من الخبرات بما يتناسب مع خصائصهم ومتطلباتهم واحتياجاتهم وتنمية مهاراتهم حتى ينمو بشكل أفضل.

وتعتبر مرحلة الحضانة من أخصب المراحل التربوية التعليمية فى تشكيل شخصية الطفل وتكوينها، لأنها مرحلة تربوية هامة يتم فيها التعلم تلقائياً، وتمهد لمسار العملية التربوية فى المستقبل، ولهذا تعتبر مرحلة حاسمة فى تشكيل الشخصية ومسار نموها الجسمى والحركى والحسى والعقلى واللغوى والاجتماعى والخلقى والانفعالى .

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة إكساب الطفل مجموعة من المهارات الحياتية التى تساعده على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة التى تكسبه ثقة فى نفسه، وتمكنه من القيام بأعماله بنجاح،وتزيد دافعيته، وتجعله قادراً على إدارة ذاته والتفاعل بينه وبين الآخرين وتساعده على معايشة المجتمع والمشاركة فيه،أى أن المهارات الحياتية وسائل تمكُّن الطفل من إدارة حياته بطريقة ناجحة مع مواجهة العديد من المسئوليات، كما تمكُّنه من التفاعل الجيد مع أفراد مجتمعه فى حياته المستقبلية.

---

[1] أستاذ مساعد قسم العلوم الفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

ومن هنا تأتى أهمية المهارات الحياتية للأطفال خلال فترة الحضانة، فهى من المتطلبات الأساسية التى يحتاج إليها الطفل لأنها تعطى للأطفال ثقة فى أنفسهم، كما تساعد الأطفال على التعامل مع مواقف الحياه المختلفة،كما تجعل الطفل قادراً على حل المشكلات التى تقابله مما يزيد من دافعيته نحو التعلم بشكل أفضل، وتساهم بتحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتى والاعتماد على النفس.

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من خلال إطلاع الباحثة على التراث النظرى والعديد من الأبحاث السابقة؛ حيث وجدت ندرة فى الدراسات العربية التى أولت الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الحضانة،وكان الاهتمام فقط منصباً على طفل الروضة، ومنها دراسة هدية محارب (٢٠١٧) والتى توصلت الى فاعلية البرنامج القائم على اللعب فى تنمية بعض المهارات الحياتية المتمثلة فى (مهارة حل المشكلات ومهارة أتخاذ القرار) لدى طفل الروضة، و دراسة رشا الجندى (٢٠٠٨) والتى توصلت نتائجها الى فاعلية برنامج مسرح العرائس فى تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة والمتضمنة (مهارة حل المشكلات، واتخاذ القرار، والاتصال لأطفال الروضة)، ودراسة سعيد موسى (٢٠٠٥) والتى توصلت نتائجها الى فاعلية دراما الطفل فى تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة، ودراسة عبد الرازق محمود(٢٠٠٥) والتى توصلت نتائجهاالى فعالية الوحدة المقترحة فى إثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة والمناسبة للأطفال ،ودراسة فاطمة عيسى (٢٠٠١) والتى توصلت نتائجها الى فاعلية مواقف تعليمية مقترحة فى تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة وهى (مهارة التعامل مع المشاعر، الاتصال، اتخاذ القرار)

وأطفال الحضانة بحاجة إلى الاهتمام البالغ والرعاية والعناية بهم، وتنمية المهارات الحياتية لديهم، والتى من شأنها أن تساعدهم على التفاعل والاتصال بالعالم المحيط بهم والتكيف معه.

ومن خلال زيارات الباحثة لبعض الحضانات،وجدت أن بعض المربيات غير متخصصات فى تربية طفل الحضانة، ومن ثم لا يهتمون بتنمية مهارات الطفل بصفة عامة والمهارات الحياتية بصفة خاصة مما يؤدى الى قصور فى المهارات الحياتية لدى الأطفال.

و يتفق هذا مع نتائج دراسة (Melissa D, et al., 2007) التى أكدت على أن مربيات الحضانة بحاجة إلى التدريب والتطوير المهنى من أجل تقديم الرعاية المتكاملة للأطفال ورفع مستوى جودة الرعاية المقدمة للأطفال من الولادة إلى ٣ سنوات، ونتائج دراسة هيام السطوحى (٢٠٠٩) والتى توصلت الى عدم كفاية الدورات التدريبية فى تأهيل مشرفات الحضانة وتصورهن فى أداء أدوارهن

الخاصة بالرعاية التربوية والترفيهية والصحية لطفل الحضانة وأسفر عن ذلك أهمية وضع تصور مقترح لإعداد وتأهيل مشرفات الحضانة.وكذلك نتائج دراسة داليا عجيز (٢٠١٨) والتى أكدت على فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية مهارات مربيات دور الحضانة.

ويؤكد طارق عامر (٢٠١٥) على أن اكتساب الأطفال المهارات الحياتية من ضروريات الحياة لكافة الأفراد فى المستويات العمرية والثقافية والاجتماعية لما تمثله من مرتكز رئيسى فى نجاح الفرد فى التعامل مع الحياة ومتغيراتها ، ولذلك سعت دول العالم إلى جعل المهارات الحياتية هدفاً من أجل إعداد أفرادها للحياة من خلال أنظمتها التربوية باعتبارها الأداة التى يتم بها إكتساب الأطفال لهذه المهارة.

كما يذكر عبد الرازق محمود(٢٠٠٥) أن نجاح الطفل فى حياته يتوقف بقدر كبير على مدى امتلاكه للمهارات والخبرات الحياتية لكى يحقق نجاحه فى حياته.

كما أكدت وثيقة المعايير القومية لجودة دور الحضانة فى مصر(٢٠١١) على أهم المهارات الحياتية المراد تنميتها لدى طفل الحضانة والمتمثلة فى عدد من المجالات وهى (مجال الرعاية الصحية، مجال الخبرات التربوية للطفل).

ونظرا لأن الأطفال هم الثروة الحقيقية لتقدم أى مجتمع، وأن الاهتمام بهم يعود بالنفع على المجتمع ويساهم فى تقدمه نحو مستقبل أفضل، كان من الأهمية تنمية المهارات الحياتية لديهم من أجل إعداد أفراد صالحين قادرين على الاعتماد على أنفسهم فى حياتهم وقادرين على المبادرة و اتخاذ القرارات.

وبناء على ماسبق تتبلور مشكلة البحث فى الأسئلة التالية:

ما دور الحضانة فى تنمية المهارات الحياتية للطفل؟

هل يوجد فرق بين الأطفال الملتحقين بدار الحضانة والأطفال غير الملتحقين فى مدى اكتسابهم للمهارات الحياتية

أهداف البحث:

- التعرف على مدى تأثير دار الحضانة في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الحضانة من ٣-٤ سنوات.
- إعداد قائمة ببعض المهارات الحياتية المناسبة لطفل الحضانة من ٣-٤ سنوات.
- تحديد مدى أكتساب طفل الحضانة للمهارات الحياتية .

أهمية البحث:

تمكن أهمية البحث الحالى فيما يلي:

الأهمية النظرية:

وتتمثل في التأصيل النظري لمتغيرات البحث يوضح تعريف المهارات الحياتية،والنظريات المفسرة ،وأنواعها وتصنيفتها وكيفية تنميتها لدى طفل الحضانة ، وتعريف دار الحضانة وأهميتها .
الأهمية التطبيقية:

- تتمثل في تبصير القائمين علي التركيز علي المهارات الحياتية موضوع البحث والعمل علي تنميتها لدى الأطفال .
- تبصير المعلمة بأهمية اكتساب الطفل المهارات الحياتية.
- أكتساب الأطفال المهارات الحياتية.

مصطلحات البحث:

الحضانة: Nursery

مؤسسة تربوية يلتحق بها الأطفال فى سنوات الحضانة (من الولادة الى٣ سنوات)، ليحظوا بالرعاية والتربية الحضانية الصالحة لبعض الوقت من اليوم .

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها مؤسسة تربوية يلتحق بها الأطفال من سن (٣-٤) سنوات، ليحظوا بالرعاية والتربية الحضانية التى تساعدهم على النمو السوى.

المهارات الحياتية: Life Skill

تعرفها منظمة الصحة العالمية (World Health Organization: 2009, 3) بأنها "القدر اللازم من السلوك الإيجابي التى تمكن الأفراد من التعامل بفاعلية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية وتشمل المهارات العاطفية، والإدراكية ومهارات التعامل مع الآخرين والمهارات الاجتماعية، ومهارات إدارة الذات ، وإدارة الوقت ومهارات التعامل والتعاطف والاستماع والعلاقات مع الجماعة والتفاوض، وإدارة الصراع ومواجهة الضغوط وجمع المعلومات وصنع القرار والتفكير النقدى.

التعريف الإجرائى للمهارات الحياتية:

وتعرفها الباحثة بأنها مجموعة من الممارسات الأدائية التى يقوم بها الطفل فى حياته اليومية وتمكنه من الأعتماد على نفسه فى تلبية احتياجاته اليومية الضرورية وتساعده على التوافق مع ذاته ومع الآخرين وتشمل مهارات الأستقلال والمهارات المعرفية والمهارات الأجتماعية.

طفل الحضانة: Nursery Child

تعرف الباحثة طفل الحضانة اجرائيا:هو الطفل الذى يتراوح عمره مابين (٣-٤) سنوات وملتحق بدار الحضانة .

أطار نظرى ودراسات سابقة:

مفهوم المهارة:

يعرفها السيد أبو هاشم(٢٠٠٤) بأنها القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية.

كما تعرفها ابتهاج طلبه(٢٠٠٩) بأنها عبارة عن حركات متتابعة مسلسلة يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر، وهى إذا ما اكتسبت وتم تعليمها أصبحت عادة متأصلة فى سلوك الطفل حيث يقوم بها دون سابق تفكير فى خطواتها.

وتعرفها منى بحرى(٢٠٠٩) بأنها أى نشاط عقلى، معرفى، لفظى، جسمى، نفسى، اجتماعى تقوم به المعلمة بسرعة ودقة وإتقان. وهذا النشاط يتطلب فترة من التدريب المقصود لصقله، مع الممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدى بطرق ملائمة، وعادة ما يكون النشاط وظيفة مفيدة.

كما يعرفها سليمان عبد الواحد (٢٠١٠) بأنها المستوى الذي يبلغه الفرد في أداء عمليات حسية معقدة يتوافر فيها عوامل السرعة، الدقة، التكيف مع الظروف المتغيرة.

كما يعرفها أسامة خيرى (٢٠١٤) بأنها نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث تؤدى بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مقيدة ومحل الحكم عليها هو السرعة والدقة.

نستخلص مما سبق أن المهارات الحياتية نشاط يتطلب التدريب والممارسة ،وبناء على ذلك تعرف الباحثة المهارة بأنها نشاط عقلى، معرفى، جسمى، نفسى، اجتماعى يمكن اكتسابها عن طريق التدريب المستمر والممارسة.

المهارات الحياتية:

تعريف المهارات الحياتية:

تعرف منظمة اليونسكو (Unesco,2007: 122) المهارات الحياتية بأنها ليست مجال أو موضوع، ولكن تشمل التطبيقات والمعارف والمواقف والقيم والمهارات الهامة فى عملية التنمية الفردية والتعلم مدى الحياة.

وقد عرفها (معتز عبيد: ٢٠٠٨، ٤٧، ٥١) بأنها "الرغبة والمعرفة والقدرة على حل مشكلات حياتية شخصية أو اجتماعية، أو مواجهة تحديات يومية، أو إجراءات تعديلات وتحسينات فى أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع، وهذه المهارات تضم المهارات البيئية، والمهارات الغذائية، والمهارات الصحية، والمهارات الوقائية، والمهارات اليدوية.

كما يعرفها (سليمان عبد الله، ٢٠١٠، ٢٠) بأنها مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجها الفرد في حياته، وينبغي أن يمارسها بنفسه، ولا يمكن أن يستعيض عنها بمساعدة الآخرين كما أنها تلبي حاجات المتعلم بصورة متكاملة بما يساهم في بناء الشخصية بناء متكاملاً ومتوازناً بدنياً وعقلياً، واجتماعياً، وروحياً.

كما يعرفها كلاً من(محمود منسى، وخديجة بخيت: ٢٠١٠، ١٤) بأنها: كل ما يقوم به الفرد من سلوك توافقى يساعده على التعامل بفاعلية مع مطالب الحياة وذلك عن طريق ترجمة المعلومات التى يعرفها والاتجاهات والقيم والمعتقدات التى يعتنقها وتوظيفها فى عمل ما أو فى أى نشاط يجب عليه عمله لمزاولة حياته العادية.

بينما عرفتها (مروة الجندى: ٢٠١٢، ٧) بأنها " التى يكتسبها الفرد عن طريق مروره بخبرات تعليمية نشطة تساعده على التعامل بإيجابية مع متطلبات الحياة ومشكلاتها وتتمثل فى المهارات الغذائية والمهارات الصحية الوقائية والمهارات البيئية ومهارات حل المشكلات، ومهارات اتخاذ القرار".

وتعرف (Wiedemann,et al, 2013,10) المهارات الحياتية بأنها "مجموعة المهارات التى تمكن الأفراد من التعامل مع التغييرات التى تحدث بالحياة، وتقدم الدعم النفسي وتساعد على التواصل الجيد، والتفكير الإيجابي، وتحليل المهارات وتحديد الأهداف، والتعاون ، كما أن تعزيز المهارات الحياتية

يساعد الأفراد والمجتمعات المحلية على إدارة التحديات والمخاطر، وتحقيق الفرص وحل المشاكل بشكل تعاونى.

كما تعرف(نشوى عثمان ، ٢٠١٤: ٣١) المهارات الحياتية بأنها مجموعة المهارات التي تمكن الأطفال من التواصل مع أفراد أسرتهم وأقرانهم ومجتمعهم،والتعامل البناء مع عناصر البيئة ومهارات اتباع احتياطات الأمن والسلامة.

وبناء على ماسبق تستخلص الباحثة تعريف المهارات الحياتية: مجموعة من الممارسات التى يقوم بها الطفل فى حياته اليومية وتمكّنه من الأعتناء بذاته والأعتماد على نفسه فى تلبية احتياجاته الأساسية اليومية والتوافق مع الآخرين.

أهمية المهارات الحياتية:

تبدو أهمية المهارات الحياتية فى إكساب المتعلم الثقة بالنفس وتجعله قادراً على إدارة ذاته والتفاعل مع الآخرين ، كما تمثل المهارات الحياتية ضرورة لجميع الأفراد فى أى مجتمع فهى من المتطلبات الأساسية التى يحتاج إليها الفرد لكى يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذى يعيش فيه؛ حيث إنها تمكّنه من التعامل مع المجتمع وتساعده على مواجهة المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة.(طارق عامر: ٢٠١٥، ٩٣)

كما تساعد المهارات الحياتية على تحقيق أهداف التربية، فهى تمثل أهم نواتج التعلم الإنسانى حيث تساعد الفرد على إدارة حياته وتحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى والتعايش مع المتغيرات البيئية ومع متطلبات الحياة، كما تجعله قادرًا على تحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية وحل المشكلات التى تواجهه،كما تكسبه الثقة بالذات وتساعده على التصرف بفاعلية فى المواقف المختلفة وعلى التفاعل الاجتماعى باستخدام أساليب الاتصال الفعَّال مع الآخرين. (محمود منسى، خديجة بخيت: ٢٠١٠، ١٤)

كما أتفق كل من(سليمان عبد الواحد: ٢٠١٠)(فاطمة مصطفى عبد الفتاح ،٢٠٠١) على أن المهارات الحياتية تساعد على إدراك الذات وتنمية الثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز والمبادرة ، وتكسب الفرد القدرة على تحمل المسئولية وتنمى القدرة على التعبير عن المشاعر وتهذيبها ، وتكسبه القدرة على التحكم الانفعالي ،وتنمى لديه التفاعل الاجتماعي الإيجابي والاتصال الجيد مع الآخرين.

كما تتضح أهمية المهارات الحياتية فى أنها تساعد الفرد على تحمل المسؤولية، تمكنه من تحقيق الثقة بالنفس ،تنمى لديه القدرة على التخطيط الجيد ،تساعد على تعديل سلوكه وفقا لمواقف الحياة اليومية ،تسهم فى تنمية شخصيته وصقل مواهبه وقدراته العقلية إلى أقصى حد ممكن. (Butterwick,et al., 2006:75-86)

وهذا ماأكدته نتائج دراسة سحر نسيم (٢٠٠١) والتى توصلت الى فعالية برنامج لتنمية قدرة أطفال الرياض على استخدام أسلوب حل المشكلات من خلال بعض المواقف الحياتية.

خصائص المهارات الحياتية:

- التنوع والشمولية: تشمل المهارات الحياتية كل من الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته ولمتطلبات تفاعله مع الحياة
- تختلف المهارات الحياتية من مجتمع لأخر تبعا لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه.
- تعتمد على الطبيعة التبادلية بين الفرد والمجتمع .
- تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة وتطوير أساليب معايشته للحياة.

(فايز أبوحجر: ٢٠٠٥، ٥٥) (تغريد عمران وآخرون: ٢٠٠١، ١٦)

أهداف تنمية المهارات الحياتية للأطفال:

يتفق كل من (فهيم مصطفى، ٢٠٠٥: ٢٢) (طه حسين: ٢٠٠٨، ٦١)فى أن أهداف المهارات الحياتية هى مايلى:

- تنمية الوعى الذاتى لديهم.
- تزويد الطفل بالمعارف والمهارات التى تمكّنه من التفاعل الإيجابى مع البيئة.
- اكتساب قيم العلاقات الإنسانية.
- اكتساب مهارات إدارة الوقت واحترامه واستغلال وقت الفراغ فى الأعمال المثمرة.
- تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطفل وتعميق مفهوم المشاركة الإيجابية.
- تهدف إلى اكتساب الطفل مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات .
- تطوير مهاراتهم الاجتماعية الإيجابية.
- إتاحة الفرصة لهم لتحمل مسئوليتهم أمام أنفسهم وأمام الجميع. بناء شخصية متوازنة متكاملة لدى الطفل في هذه المرحلة.
- تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى الطفل تحقيقاً لمبدأ التعليم المستمر مدى الحياة.
- تنمية القيم الأخلاقية والاتجاهات الإيجابية في نفس الطفل، لإكسابه أنماط السلوك السليم.
- إكساب الطفل مهارات البحث والتجريب والتطبيق العملي.
- مساعدة الطفل علي الاندماج في مجتمعه والتفاعل مع الآخرين، وغرس قيم العمل الجماعي وروح التعاون. (عبد العظيم صبري وحمدي احمد، ٢٠١٥، ٥٥-٥٦)

النظريات المفسرة للمهارات الحياتية:

نظرية التعلم الاجتماعى لباندورا:

تعد نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات التى أسهمت فى نموذج التعلم المباشر ،والتى تؤكد على الدور الذى تلعبه الملاحظة والنماذج والقدوة والخبرات المتنوعة وعمليات التحكم فى السلوك.

يرى "بندورا" أن معظم السلوك الإنساني متعلم باتباع نموذج أو مثال حي وواقعي وليس من خلال عمليات الاشتراط الكلاسيكي أو الإجرائي، فملاحظة الآخرين تتطور فكرة عن كيفية تكون سلوك ما ،ومن وجهة نظره فإن التعلم المعرفي الاجتماعي يعني أن المعلومات التي نحصل عليها من خلال ملاحظة الأشياء وسلوك من هم حولنا تؤثر في طريقة تصرفنا. كما يرى أن أكثر السلوكيات التي يتعلمها الإنسان تتم من خلال ملاحظتها عند الآخرين.

كما يؤكد باندورا على وجود أربع خطوات متتالية فى عملية التعلم بالملاحظة هى: عمليات الانتباه (إدراك النموذج) ،عمليات الحفظ ،عمليات الاسترجاع،عمليات الدافعية.(إيمان الخفاف: ٢٠١٥، ٥٤:٥٧)

النظرية السلوكية :

يطلق على النظرية السلوكية أسم "نظرية المثير والاستجابة "و نظرية التعلم ،والفكرة الأساسية فى هذه النظرية هو كيف يتم السلوك وكيف يتغير وبما أن التعلم هو عملية تعديل أو تغيير فى السلوك ، إن الإنسان يتعلم السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه من خلال تحديد السلوك المراد تغييره والظروف التى يظهر فيها وإعطاء الأمثلة والقدوة الحسنة سلوكيا ، فالتعلم وفقا لهذه النظرية يتم نتيجة تفاعل الطفل مع المثيرات فى البيئة واستجابته لها.

أساليب تنمية المهارات الحياتية للأطفال

هناك العديد من الأساليب لتنمية المهارات الحياتية للأطفال ومنها ما يلى:

- استثمار ميول الطفل واهتماماته أثناء تنفيذ برامج المهارات الحياتية، حيث يمكن توجيه طاقته إلى تحصيل المعلومات والتثقيف الذاتى، وكذلك استثمار المواقف والمناسبات فى عمليات تثقيف الأطفال ثم تفسير هذه المواقف، والمناسبات بهدف تنميةهذه المهارات لدى الأطفال.
- استخدام الأساليب الحسية، من أجل إيضاح المعانى لتقريبها إلى أذهان الأطفال.
- تدريب الطفل على الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة من جانبه والاستماع إلى الإجابة من جانب المعلمة، ومن ثم الاقتناع بها فى حدود إدراكه العقلى.

- تهيئة المناخ المناسب للطفل بهدف القيام بتجارب وألعاب ومشاهدات لاكتساب خبرات تعمل على إثارة تفكيره.
- ملاحظة الطفل لألوان الصور التى اشتملت عليها القصص والكتب، والتمييز بين تلك الألوان والتعرف على درجاتها مثل (الأبيض والأسود والأحمر والأخضر والأصفر والأزرق والرمادى والبنى... إلخ).
- تدريب الطفل على تمييز الأشكال (مربع، مستطيل، دائرة، مكعب.... إلخ) وتمييز الأطوال (الطويل والقصير والمتوسط..... إلخ).
- تدريب الطفل على عمليات تصنيف الأشياء والترتيب والمقابلة بهدف تنمية مفاهيمه تجاه الأشكال والأنواع والكميات والأوقات والألوان والأبعاد مع إدراك العلاقات بينها.
- استخدام أساليب تربية الأطفال أخلاقيا واجتماعيا ووجدانيا، وإعدادهم للحياة العامة، وتدريبهم على احترام أراء الآخرين. (فهيم مصطفى: ٢٠٠٥، ٢٤: ٣٥)
- الاستفادة من الأسلوب القصصى فى تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل، حيث إن القصص مليئة بالعبر والعظات والقيم التربوية. ويتفق هذا مع نتائج دراسة سعيد موسى (٢٠٠٥)،عبد الرازق محمود(٢٠٠٥) ،ورشا الجندى (٢٠٠٨) والتى توصلو الى فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الدراما ومسرح العرائس والأناشيد والأغانى فى تنمية المفاهيم الحياتية للأطفال.وكذلك دراسة هدية محارب (٢٠١٧) والتى توصلت الى فاعلية برنامج باستخدام اللعب فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل .

دور المعلمة فى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال:

- تهيئة المواقف المناسبة للطفل بهدف التعرف على ما يحيط به ،وتدريبه على كيفية الحصول على أفكار جديدة ومفاهيم متنوعة ومناسبة لمستواه العقلي.
- تدريب الطفل على الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة من جانبه والاستماع إلى الإجابات من جانب المعلمة،ومن ثم الاقتناع بها في حدود إدراكه العقلي.
- تدريب الطفل على العمليات العقلية الأولية، والتمييز بين أشكال وألوان الصور.
- تنمية خيال الطفل مع تدريبه على أساليب التفكير من خلال تهيئة بعض المواقف التعليمية.
- كما ينبغى على المعلمة أن تربط عناصر المهارات الحياتية بمراحل نمو الطفل ارتباطاً واعياً. (مصطفى فهيم،٢٠٠٥ :١٦-٢٤).

العوامل المؤثرة في إكتساب الطفل للمهارات الحياتية :

يعتمد اكتساب الطفل للمهارات الحياتية علي عده عوامل تؤثر فيه سلبياً أو ايجابياً، بالرغم من تواجد الأطفال في نفس العمر الزمني، بنفس النضج ونفس المستوى الاجتماعي والاقتصادي إلا أنهم يختلفون فيما بينهم من حيث نمو المهارات ويرجع ذلك الي عدة عوامل هي:إتاحة الفرصة للأكتشاف ،التفاعل مع الأقران، مهارات التفكير ،الحواس، الذكاء، ممارسة الأنشطة ،استخدام أساليب حديثة في التدريس،فرص التعلم ، طريقة عرض المهارات، التغذية الراجعة ، الحالة النفسية للطفل. (تيسير فهمي، ٢٠١٤، ٢٦)

كما يعتمد اكتساب المهارات على مكونين أساسين يتحدان معاً هما:

- قواعد العمل: أى تعلم الروتين التنفيذي،أو القواعد التنفيذية للعمل،والتي تحكم الأفعال والإجراءات لتشكيل الأداء المطلوب.
- دقة الأداء: ولا تأتى دقة الأداء إلا بالممارسة،أى بالمحاولات المتكررة من جانب المتعلم لتحقيق الأداء المستهدف على النحو والمستوى المرغوب تماما. (تغريد عمران ،٢٠٠٢ :١٧ -١٨) .

تصنيف المهارات الحياتية:

تعددت تصنيفات المهارات الحياتية فمنهم من صنفها الى مهارات المحافظة على الذات وتتضمن (الصحة الجسمية والنفسية، الإسعافات الأولية، قواعد المرور، العادات الغذائية، امن الطريق) ،المهارات الاجتماعية وتتضمن (القواعد الحسنة للذوق، رعاية الآخرين، المشاركة فى الأنشطة، الخدمات الاجتماعية، الاتجاهات الإيجابية) ،المهارات اليدوية وتتضمن (معرفة استخدام الأدوات المنزلية وأدوات المعامل وغيرها) ،مهارات الاستذكار وتتضمن (المعرفة، مصادر التعلم، تحديد المعلومات، إدارة الوقت بفاعلية ، استخدام المراجع والقاموس، رعاية الآخرين، المشاركة فى الأنشطة، الخدمات الاجتماعية الاتجاهات الإيجابية). (طارق عامر: ٢٠١٥: ١١٥، ١١٦)

كمااتفق كل من (سليمان عبد الواحد: ٢٠١٠، ٢٤) (محمود منسى وخديجة بخيت: ٢٠١٠، ١٥)على أن المهارات الحياتية تصنف الى : مهارة اتخاذ القرار ، حل المشكلة ،التفكير الناقد ، التفكير الابتكارى ، التواصل الفعال ، تكوين العلاقات الشخصية، الوعى بالذات ،التعاطف ،التعايش مع الانفعالات ،التعايش مع مسببات الضغوط ،إدارة الوقت ،إدارة الموارد ، التزاوج والحياة الأسرية ،الوالدية، قيادة الآخرين ،التفاوض ،الاعتماد على الذات.

كما تشير (أميرة محمد: ٢٠٠٨، ١٤٠: ١٤٧) الى تصنيف أخر للمهارات الحياتية للأطفال خلال فترة الطفولة المبكرة ويشمل المهارات الجسمية والحركية وتشمل مهارات يدوية ،المهارات الحسية وتشمل مهارات التمييز (البصرى، السمعى، الشمى،اللمسى، مهارات التمييز فى المذاق) ، مهارات معرفية عقلية

وتشمل (مهارة الانتباه – مهارة الفهم السليم – مهارة التذكر والحفظ – مهارة التعبير اللفظى السليم – مهارات التعبير عن الذات – مهارة القراءة) ، مهارات اجتماعية وتشمل (مهارة التعاون – مهارة الاستقلال الذاتى – مهارة المشاركة – مهارة التنافس).

و صنف زيبورا شيشتمان (Zipora,2006,359-373) المهارات الحياتية الى مهارات تنمية الذات ،مهارات حل المشكلة ، مهارات اتخاذ القرارات ،مهارات العلاقات الشخصية ، مهارات الحفاظ على الصحة الجسمية.

وصنفت (تغريد عمران، ٢٠٠٤: ٨٠) المهارات الحياتية الى مهارات ذهنية ومنها: صناعة القرار، وحل المشكلات، والتخطيط لأداء الأعمال، وإدارة الوقت والجهد، وضبط النفس، وإدارة المواقف الصراع، وإجراء عمليات التفاوض، وإدارة مواقف الأزمات والكوارث، وممارسة التفكير النَاقد، وممارسة التفكير المبدع. ومهارات عملية ومنها: العناية الشخصية بالجسم، والعناية بالملبس، واستخدام الأدوات والأجهزة المنزلية، والعناية بالأدوات الشخصية، واختيار المسكن، والعناية بالمسكن والأثاث المنزل، وإجراء بعض الإسعافات الأولية، وحسن استخدام موارِ البيئة و ترشيد الاستخدام.

وقد صنف سبنسر (Spencer,2004,1) المهارات الحياتية الى مهارات التفكير وتتضمن (الإبداع /الخيال، حل المشاكل، اتخاذ القرار، الوعى بالذات ، التفكير النقدى، الوصول إلى المعلومات وتحليلها) ، مهارات التعلم وتتضمن (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، القدرة على التكيف وسهولة الحركة، تلقى وإعطاء تغذية راجعة، التعامل النقدى، الابتكار / الاستكشاف، الحكم الذاتي للمتعلم) ،مهارات العمل وتتضمن (الاتصالات، التعاون، إدارة الأفراد، إدارة الوقت، التنظيم التفاوض، القيادة الفعالة) ،مهارات اجتماعية وتتضمن (المواطنة، المسؤولية الاجتماعية، الوعي الثقافي، التنمية الاجتماعية، التنوع والاحترام، الاتصال)

كما صنف مويا (Moya,2002:21) المهارات الحياتية إلى: اتخاذ القرار، حل المشكلات ، التفكير النقدى الابتكارى ، توضيح وتحليل القيم ،التواصل ويشمل الاتصال وبناء التقمص العاطفى وأن يكون الشخص حازماً ومفاوضاً ،التكيف مع الانفعالات والضغوط ،الاحساس بالتقمص العاطفى مع الآخرين وأن يكون حذراً وواعياً لذاته.

وصنفت (خديجة بخيت،٢٠٠١: ١٢٨) المهارات الى مهارة اتخاذ القرار، حل المشكلات ،التفكير التعاطفى،التفكير الناقد،الوعي بالذات ، الاتصال الفعال ،التعاطف ،العلاقات بين الاشخاص ،التعايش مع الانفعالات والضغوط.

يتضح من خلال عرض تصنيفات المهارات الحياتية أنها متنوعة ومتعددة وتلخص الباحثة المهارات الحياتية (موضوع البحث) الى ثلاث مهارات رئيسية تتمثل فى مهارات الأستقلال(تناول الطعام،النظافة،ارتداء الملابس) و المهارات الأجتماعية (التواصل ،التعاون ،النظام،أداب الحديث) والمهارات العقلية(الأنتباه،الأدراك،التذكر،التصنيف،التسلسل) .

دار الحضانة:

تعريف دار الحضانة:

طبقاً لقرار وزارة الشؤون الاجتماعية رقم ١٤٨ لسنة ١٩٦٤تعرف دور الحضانة على أنها "مؤسسة اجتماعية تنشأ لرعاية الأطفال قبل سن الإلزام، حيث تقوم بالرعاية البديلة عن الأسرة بعض أوكل الوقت، وفقاً للظروف الاجتماعية واحتياجات الأطفال فى مرحلة النمو التى يمرون بها: سواء فى مرحلة الرضاع أم الطفولة المبكرة أو ما قبل المدرسة ".

وتعرف بأنها "تلك المؤسسات التى تستقبل الأطفال من بداية حياتهم إلى أن يصلوا لسن ثلاث سنوات، وتقدم لهم الرعاية الصحية، والتربوية، والاجتماعية المناسبة فتعلمهم المشي والنطق السليم، وتدربهم على عادات الأكل السليمة والإخراج،وتعنى بالتغذية والرعاية الصحية. (نادية حسن ، وفاء الصفتى: ٢٠١١،٢٠)

كما تعرفها سهام محمد(٢٠٠٩) بأنها المؤسسات التربوية والاجتماعية التى تقوم أساساً بعملية المساعدة فى تربية ورعاية الأطفال من سن الميلاد وحتى سن الثالثة أو الرابعة حيث تهدف إلى تحقيق النمو المتوازن والشامل للأطفال من جميع النواحى الصحية والغذائية والتى تنعكس على الناحية الجسمية والعقلية والنفسية للطفل، كما تعمل هذه المؤسسة على تطبيع وإعداد الطفل اجتماعياً للالتحاق برياض الأطفال ثم المدرسة الابتدائية، وذلك بالتعاون الفعال مع أسر الأطفال، وتشرف على هذه المؤسسات فى معظم الأحيان وزارة الشئون الاجتماعية والقطاع الأهلى.

كما يعرفها شبل بدران (٢٠٠٧) بأنها مؤسسة تقبل الأطفال منذ الميلاد حتى سن الثالثة. وتقبل الأطفال من الشهور الأولى حتى سن ثلاث سنوات، وهى ملتحقة بالمصانع والمكاتب الحكومية، وتتجه العناية إلى رعاية الأطفال أثناء اشتغال أمهاتهم بالعمل والعناية بصحتهم ومتابعة نموهم، وتعهد هذا النمو حتى يكون نمواً طبيعياً وسليماً وذلك تشرف عليها وزارة الصحة.

كذلك تعرفها كريمان بدير(٢٠٠٤) بأنها مراكز أو وحدات تربوية تقبل الأطفال ذوى الأعمار الصغيرة (١-٣) الذين يحتاجون إلى نوع خاص من الرعاية والعناية، وتعتبر امتداداً للبيت، وتحاول أن تهيئ للطفل جواً مشابهاً لجو المنزل مع زيادة حجم التسهيلات الترويحية واللعب.

وفى ضوء ماسبق تعرف الباحثة دور الحضانة إجرائيا بأنها:

المؤسسة التربوية الأجتماعية التى تقوم بتقديم الرعاية والعناية للأطفال من سن الميلاد حتى نهاية الثالثة وتهدف إلى تحقيق النمو المتوازن والشامل للأطفال من جميع النواحى الصحية والجسمية والعقلية والنفسية والأجتماعية.

أهداف دار الحضانة:

حدد قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦فى مادته رقم (٣٢)، (٦٦) أهداف دور الحضانة في رعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن الرابعة اجتماعياً وتنمية مواهبهم وقدراتهم ، تهيئة هؤلاء الأطفال بدنياً ونفسياً وثقافياً وأخلاقياً على نحو سليم يتفق وأهداف المجتمع وقيمه الدينية ،نشر الوعى بين أسرهم لتنشئتهم تنشئة سليمة ،تقوية وتنمية الروابط الاجتماعية بين الدار وأسر الأطفال. (نادية أبو سكينة، وفاء الصفتى: ٢٠١١، ٣٦)

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Provost, 2004) التى توصلت الى تأثير دور الحضانة على نمو الطفل كما اكدت على أهمية العلاقة بين المنزل والحضانة فى استمرارية علاقات الأطفال بين أقرانهم فى البيئة التى يعيشون فيها وبين معلميهم، مما يساعد على تحقيق نمو أفضل.

كما أتفق كل من(عماد محمد: ٢٠١٥، ٣٦، ٣٧)(عبد الناصر الشبراوى: ٢٠١٤، ٨) فى أن دار الحضانة تحقق الأهداف التالية:

- مساعدة الطفل على أن ينمو نمواً سليماً من النواحى الجسمية والعقلية والنفسية.
- مساعدة الطفل على تكوين عادات طيبة واتجاهات سليمة فى النظافة (الجسم، الملابس، الأدوات والحجرات) وكذلك النظام فى الحديث والاستماع وكذلك آداب الطعام والسير فى الشارع وكل أنواع السلوك المرغوب.
- الاستقلال والاعتماد على النفس وتهيئة المناخ المناسب له لتحقيق ذلك.
- تهذيب نزعة حب التملك والأنانية وتدربه على تحمل المسئولية وأداء الواجب وغرس القيم الإنسانية فى نفسه.
- تنمية علاقاته الاجتماعية وتدريبه على الحياة المنظمة.

- تساعده فى التعرف على البيئة المحلية.
- تهيئة الطفل ذهنياً لتقبل التعليم بالمرحلة الابتدائية.

الخصائص النمائية لطفل الحضانة :

النمو الجسمى الحركى:

يتميز النمو الحركى فى هذه الفترة بالنشاط والحيوية، يبدأ بالمشى، ثم الجرى والقفز ، كذلك يمكنه أن يصعد درجات السلم بتبديل قدميه دون أية مساعدة، كما يستطيع أن يقفز برجليه معاً لمسافة قدم واحد، كم يستطيع أن يغسل يديه ويجففها ويطعم نفسه بالملعقة. كذلك يستطيع أن يذهب إلى المرحاض، وركوب العجلة ذات الثلاث عجلات. (مجدى الدسوقى: ٢٠٠٢، ١١٣)

يتميز النمو الحركى فى هذه المرحلة بالأعتماد الرئيسى على عضلات الجسم الكبيرة، التى تستعمل فى المشى والجرى والقفز والتسلق والتعلق والزحف ،وتمتاز حركات الطفل فى هذه السن المبكرة بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع ويميل الطفل إلى مزاولة الأعمال البسيطة دون مساعدة الكبار مثل تناول الطعام أو الذهاب للنوم. (هدى بشير: ٢٠١٥، ٤٥، ٤٧)

النمو اللغوى :

يتميز النمو اللغوى فى هذه المرحلة بأنه أسرع نمو لغوى تحصيلا وتعبيرا وفهما، وللنمو اللغوى فى هذه المرحلة قيمة كبيرة فى التعبير على النفس والتوافق الشخصى والاجتماعى والنمو العقلى.

تصل حصيلة مفرادات طفل الثالثة إلى ألف كلمة فى المتوسط، ويستطيع أن يركب جملة مفيدة تبدأ بكلمتين ثم تصل الى ثلاث أو أربع كلمات. (عبد المجيد أحمد، زكريا الشربينى: ٢٠١١، ٢٣٧)

وتذكر (كريمان بدير: ٢٠٠٧، ٦٥) أن الطفل يمكنه استعمال الضمائر والجمع، وتسمية ثلاثة أشياء ، وحكاية قصص قصيرة، وتمييز بعض الأدوات والحروف.

النمو العقلى المعرفى:

تسمى هذه المرحلة مرحلة السؤال، ويكتسب معلوماته عن العالم الخارجى من خلال حواسه ،كما يدرك الحجم، الشكل، اللون، المساحة، كما تنمو لديه المفاهيم المختلفة، و تزداد قدرته على اكتساب الخبرات من خلال المحاولة والخطأ ،كما يلاحظ قلة الانتباه وزيادة التذكر المباشر للعبارات المفهومة،

ولايستطيع التمييز بين الحقيقة والخيال،ويتعلم الطفل عن طريق العمل وحل المشكلات والمحاولة والخطأ. (هدى بشير: ٢٠١٥، ٤٨)

وتذكر مارلين (Mahoney,et al, 2016) أن من مظاهر النمو العقلى لطفل الثالثة الأهتمام بتصنيف الأشياء حسب خصائص كاللون والشكل ، يستمتع بترتيب ثلاثة أو أربعة أشياء ، يتعلم سرد الأرقام بشكل متسلسل ، يستطيع لضم الخرز الكبير الحجم ، يميز الشى الذى لا ينتمى إلى مكانه ، يستخدم الشىء نفسه عدة استخدامات مختلفة .

النمو الانفعالى:

يزداد تمايز الاستجابات الانفعالية فى هذه المرحلة ، تظهر الانفعالات المتمركزة حول الذات مثل الخجل وأهم مظاهر النمو الانفعالى للطفل هى: حدة الانفعالات،حيث تبلغ حدة الانفعالات أقصاها عند نهاية السنة الثالثة تقريباً، كما أنه يشعر بالأطمئنان عند وجوده مع الكبار،ويحب التقليد، كما يتميز بحساسية مرهفة ويحب الاستقلال والاعتماد على نفسه، وتتنوع انفعالات الطفل بين الخوف والغضب والغيرة ،وتعتبر انفعالات الطفل هى وسيلة للتعامل الاجتماعى فى السنوات الأولى من حياته.(هدى بشير: ٢٠١٥،٥٠) (إبراهيم الزريقات: ٢٠١٥، ٨٧)

النمو الأجتماعى:

يتأثر الطفل فى نموه الاجتماعى بالأفراد الذين يتفاعل معهم، ويتعلم المعايير الاجتماعية ويبدأ بالتمسك ببعض القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية، ويتميز النمو الاجتماعى بالتقليد ،التعاطف ،العدوان ،المنافسة ،التعاون . (محمد دياب، ولاء مصطفى: ٢٠١٢، ١٦٠)

أن الطفل يميل إلى الاعتماد على نفسه فى أموره الشخصية مثل المأكل والملبس، فهو يستطيع أن يغسل يديه ويجففها، ويستطيع الطفل أن يطعم نفسه بالملعقة، كمايستطيع الطفل أن يذهب إلى المرحاض وأن يستجيب للتعليمات الخاصة بذلك إلا أنه ما زال يعتمد إلى حد كبير على الآخرين ويحتاج إلى رقابة ورعاية الكبار ويتوقف هذا السلوك الاستقلالى على الأساليب التى تتبعها الأسرة فى تنشئتها لأبنائها. (ربيع يونس: ٢٠١٠، ١٦٦)، (عماد محمد: ٢٠١٥، ٦٠)

تساؤلات البحث:

ما مدى توفر نسب المهارات الحياتية لدى أطفال الحضانة؟

ماهى نسب المهارات الحياتية لدى أطفال الحضانة الذكور؟

ماهى نسب المهارات الحياتية لدى أطفال الحضانة الأناث؟

ما الفرق بين نسب المهارات الحياتية لدى أطفال الحضانة الذكور والأناث؟

منهج البحث وأجراءاته:

منهج البحث:

تعتمد الدراسة الحالية بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف ما هو كائن وتفسيره وتحليله.

عينة البحث:

شملت عينة البحث عدد من الحضانات يبلغ (١٧) حضانة بمحافظة الجيزة(*) ، تابعين لوزارة التضامن الأجتماعى، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية للحضانات المسجلة بالوزارة ، وبلغ عدد عينة البحث (١٢٠) طفل ، كما شملت عينة البحث على (٣٠) غير ملتحقين بالحضانة وتراوح عمر عينة البحث مابين(٣-٤) سنوات .

أدوات البحث:

استبيان المهارات الحياتية(*): أعداد الباحثة

هدف الأستبيان: معرفة مدى فاعلية دور الحضانة فى تنمية بعض المهارات الحياتية للطفل، وقياس مدى اكتساب طفل الحضانة (٣- ٤ سنوات) لبعض المهارات الحياتية والمتمثلة فى (المهارات الاستقلالية ،المهارات العقلية ،المهارات الأجتماعية).

تصميم الأستبيان: قامت الباحثة بتصميم الأستبيان بعد الأطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ومنها دراسة(Prajapati, et al, 2017)،ودراسة(Özkan et al, 2016) ودراسة ريهام الباز(٢٠١٣)، شيماء حسين (٢٠١١) ، (Bonecker,et al, 2010) (Triantafilia, 2010) ، Maynard, ,et) (al, 2010، أسماء خليفة(٢٠٠٨) ،(Stphens, 2007) وكما أشار مصطفى فهيم(٢٠٠٥) أن الأطفال يحتاجون إلى تدريب وإكتساب المعلومات والخبرات التى تفيدهم فى تنمية المهارات الحياتية لديهم ومن ثم تساعدهم على التوافق مع أنفسهم ومع المجتمع.كما تم الرجوع الى المقاييس ذات الصلة بالمهارات الحياتية ومنها مقياس فاطمة هاشم (٢٠١٧)، مقياس منى عبد الله (٣٠١٣)، فاطمة عايد (٢٠١٢)،شيماء حسن (٢٠١١) ،رشا الجندى (٢٠٠٨) ،زيزت أنور(٢٠٠٧)وقد استفادت الباحثة من تلك المقاييس فى تصميم الأستبيان وتحديد أبعاده(مهارة الأستقلال، المهارات العقلية، المهارات الأجتماعية) وصياغة عبارات كل مهارة لتتناسب مع أطفال الحضانة من ٣-٤ سنوات.

خطوات تصميم الأستبيان:

حددت الباحثة أبعاد أستبيان المهارات الحياتية لطفل الحضانة حيث تناولت ثلاث أنواع من المهارات وهى (المهارات الأستقلالية، المهارات العقلية، مهارات الأجتماعية)،وتتضمن كل مهارة من المهارات عدد من المهارات الفرعية وهى:

(*) ملحق (١)

(*) ملحق (٢)

- المهارات الأستقلالية (تناول الطعام والشراب ،ارتداء الملابس ،النظافة الشخصية ،الأمن والسلامة).
- المهارات العقلية (الانتباه ،الإدراك، التذكر ،التصنيف،التسلسل).
- المهارات الأجتماعية (التواصل ،التعاون ،النظام،آداب الحديث)

ثم قامت الباحثة بصياغة العبارات الخاصة بكل مهارة والتى تتناسب مع خصائص طفل الحضانة (٣-٤) سنة،وقد بلغ العدد الكلى لعبارات الأستبيان (٥٢) وقد راعت الباحثة الوزن النسبى بين عدد عبارات المهارات كما هو موضح فى جدول (١) .

جدول (١)

يوضح عدد عبارات أستبيان المهارات الحياتية لطفل الحضانة

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	عدد العبارات
المهارات الأستقلالية	تناول الطعام والشراب	٤
	النظافة الشخصية	٤
	ارتداء الملابس	٤
	الأمن والسلامة	٤
المهارات العقلية	الأنتباه	٤
	التذكر	٤
	الإدراك	٤
	التصنيف	٤
	التسلسل	٤
المهارات الأجتماعية	التواصل	٤
	التعاون	٤
	النظام	٤
	آداب الحديث	٤
المجموع		٥٢

زمن تطبيق الاستبيان: قامت الباحثة بتحديد (١٥) دقيقة كمتوسط للزمن الذي تستغرقه المعلمات فى تطبيق الأستبيان.

تصحيح الاستبيان:

يتم تقدير إجابات المعلمات على التقدير المتدرج (غالباً – أحياناً– نادراً) حيث:

غالباً تعني تحقيق العبارة بدرجة كبيرة = ٣

أحياناً تعني تحقيق العبارة بدرجة متوسطة = ٢

نادراً تعني عدم تحقق العبارة = ١

الكفاءة السيكومترية للأستبيان:

الصدق :

صدق المحكمين: قامت الباحثة بحساب صدق المحكمين للأستبيان المهارات الحياتية

جدول (٢)

يوضح نسب أتفاق المحكمين على أبعاد الأستبيان المهارات الحياتية

م	أبعاد الاستبيان	نسبة الأتفاق
١	مهارة الأستقلال	**%٩٥**
٢	المهارات العقلية	**%١٠٠**
٣	المهارات الأجتماعية	**%٩٠**

يتضح من جدول(٢) أن نسب أتفاق المحكمين لأبعاد الأستبيان المهارات الحياتية تراوحت ما بين **(٩٠%- ١٠٠%)** مما يدل على صدق الأستبيان.

الثبات :

قامت الباحثة بحساب ثبات الأستبيان، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٢٠) طفل من أطفال الحضانة من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية ثم أعيد تطبيق الأستبيان على نفس العينة بعد مرور فترة زمنية وقدرها خمسة عشر يوماً بين التطبيقين الأول والثانى وتم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ كما هو موضح فى جدول (٣)

جدول (٣)

معاملات ثبات استبيان المهارات الحياتية باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ (ن = ٢٠)

أبعاد الاستبيان	معامل الثبات
مهارة الأستقلال	٠,٩١
المهارات العقلية	٠,٧٨
المهارت الأجتماعية	٠,٨٤
الدرجة الكلية	٠,٨٣

يتضح من جدول(٣) أن معامل الارتباط بين التطبيقيين الأول والثاني تراوحت مابين (٠,٧٨ – ٠,٩١) على أبعاد الاستبيان وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ثبات استبيان المهارات الحياتية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

معادلة ألفا كرونباخ ، معامل ارتباط بيرسون ، التكرار ، النسبة المئوية.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولا : مدى توفر نسب المهارات الحياتية لدى أطفال الحضانة (عينة البحث):

جدول (٤)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للمهارات الحياتية لدى عينة الدراسة الكلية (ن =١٢٠)

المهارات	الأبعاد	مرتفع		متوسط		منخفض	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مهارة الأستقلال	تناول الطعام والشراب	١٠٥	٨٧,٥	١٣	١,٨	٢	١,٦٦
	النظافة الشخصية	١٠٧	٨٩,١	١١	٩,١	٢	١,٦٦
	ارتداء الملابس	٨٩	٧٤,١	٢٣	١٩,١	٨	٦,٦٦
	الأمن والسلامة	٩٣	٧٧,٥	٢٥	٢٠,٨٣	٢	١,٦٦
إجمالي		٣٩٤	٤١,٠٤	٧٢	١٥	١٤	٢,٩
المهارات الأجتماعية	التواصل	٧٢	٦٠	٤٣	٣٥,٨٣	٥	٤,١٧
	التعاون	٨٨	٧٣,٤	٢٠	١٦,٦	١٢	١٠
	النظام	١١٠	٩١,٦٦	٥	٤,٣	٥	٤,١٦
	آداب الحديث	٦٣	٥٢,٥	٥٥	٤٥,١	٢	١,٦٦
إجمالي		٣٣٣	٦٩,٣٧	١٢٣	٢٥,٦	٢٤	٥
المهارات العقلية	الأنتباه	١٠٤	٨٦,٦	١٣	١,٨	٣	٢,٥
	التذكر	١١٢	٩٣,٣	٦	٥	٢	١,٦٦
	الإدراك	٩٨	٨١,٦	١٢	١٠	١٠	٨,٣٣
	التصنيف	١٠٨	٩٠	٩	٧,٥	٣	٢,٥
	التسلسل	١٠٢	٨٥	١١	٩,٢	٧	٥,٨٣
إجمالي		٥٢٤	٨٧,٣٣	٥١	٨,٥	٢٥	٤,١٦
المجموع الكلى		١٢٥١	٨٠,١٩	٢٤٦	١٥,٧٦	٦٣	٤,٠٣

يشير الجدول (٤) إلى أن النسب المئوية المرتفعة لبعد الأستقلال تراوحت بين (٨٩,١%)، (٧٤,١%) والنسب المئوية المتوسطة تراوحت بين (٢٠,٨٣%)، (١,٨%) والنسب المئوية المنخفضة تراوحت بين (٦,٦٦%)، (١,٦٦%) وهذا يدل على ارتفاع نسبة مهارة الأستقلال ببن أطفال عينه الدراسة كما يشير جدول (٤) إلى أن النسب المئوية المرتفعة للمهارات الأجتماعية تراوحت بين (٩١,١%)،(٥٢%) وان النسب المئوية المتوسطة تراوحت بين(٤٥,١%)، (٤,٣%)

وان النسب المئوية المنخفضة تراوحت بين (١٠%)، (١,٦٦%) وهذا يدل على أن المهارة الأجتماعية متوفرة بدرجة مرتفعة عند أطفال عينة البحث وهذا يتفق مع طبيعة المجتمع.

كما يشير جدول(٤) أن النسب المئوية المرتفعة للمهارات العقلية تراوحت بين (٩٣,٣%)، (٨١,٦%) وان النسب المئوية المتوسطة تراوحت بين (٩,٢%)، (١,٨%) وان النسب المئوية المنخفضة تراوحت بين (٨,٣٣%) ، (١,٦٦%) وهذا يدل على أن المهارات العقلية متوفر بدرجة مرتفعة عند أطفال عينة البحث.

كما يشير جدول (٤) إلى أن المهارات العقلية جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٩٣,٣%) ويليه في الترتيب الثاني المهارات الأجتماعية بنسبة (٩١,١%) وأخيرا جاءت مهارة الأستقلال في الترتيب الثالث بنسبة (٨٩,١%)

كما يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة المهارات الحياتية عند أطفال عينة الدراسة الكلية بلغت (٨٠,١٩%) وهذا يدل على أرتفاع معدل توفر نسب المهارات الحياتية عند أطفال عينة البحث.

ثانيا : مدى توفر نسب المهارات الحياتية لدى أطفال الحضانة الأناث.

جدول (٥)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للمهارات الحياتية لدى أطفال الحضانة الأناث

المهارات	الأبعاد	مرتفع		متوسط		منخفض	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مهارة الأستقلال	تناول الطعام والشراب	٥٦	٩٣,٣٣	٣	٥	١	١,٦٦
	النظافة الشخصية	٥٣	٨٨,٣٣	٥	٦,٦٦	٢	٣,٣٣
	ارتداء الملابس	٤٢	٧٠	١١	١٨,٣٣	٧	١١,٦٦
	الأمن والسلامة	٤٨	٨٠	١١	١٨,٣٣	١	١,٦٦
إجمالي		١٩٩	٨١,٩١	٣٠	١٢,٥	١١	٤,٥٨
المهارات الأجتماعية	التواصل	٤٤	٧٣,٣٣	١٤	٢٣,٣٣	٢	٣,٣٣
	التعاون	٥٦	٩٣,٣	٣	٥	١	١,٦٦
	النظام	٥١	٨٥	٥	٨,٣٣	٤	٦,٦٦
	آداب الحديث	٤٧	٧٨,٣	١٢	٢٠	١	١,٦٦
إجمالي		١٩٨	٨٢,٥	٣٤	١٤,١٦	٨	٣,٣٣
المهارات العقلية	الأنتباه	٥٧	٩٥	٢	٣,٣٣	١	١,٦٦
	التذكر	٥٥	٩١,٦٦	٣	٥	٢	٣,٣٣
	الإدراك	٤٨	٨٠	٨	١٣,٣٣	٤	٦,٦٦
	التصنيف	٥١	٨٥	٧	١١,٦٦	٢	٣,٣٣
	التسلسل	٥٣	٨٨,٣	٤	٦,٦٦	٣	٥
إجمالي		٢٦٤	٨٨	٢٤	٨	١٢	٤
المجموع الكلى		٦٦١	٨٤,٧٤	٨٨	١١,٢٨	٣١	٣,٩٧

يشير الجدول (٥) إلى أن النسب المئوية لمهارة الأستقلال تراوحت مابين (٩٣,٣٣%) : (٧٠%) والنسب المئوية المتوسطة تراوحت ما بين(١٨,٣٣%) : (٥%) والنسب المئوية المنخفضة تراوحت ما

بين(١١,٦٦%) : (١,٦%) وهذا يدل على أن مهارة الأستقلال متوفرة بدرجه مرتفعة عند الإناث في مرحلة الحضانة.

كما يشير جدول(٥) إلى أن النسب المئوية المرتفعة للمهارات الأجتماعية تراوحت مابين (٩٣,٣%) : (٧٨,٣%) والنسب المئوية المتوسطة تراوحت مابين (٢٣,٣٣%) : (٥%) والنسب المئوية المنخفضة تراوحت ما بين (٦,٦٦%) : (١,٦٦%) وهذا يدل على أن المهارات الأجتماعية متوفرة بدرجة مرتفعة عند البنات في مرحلة الحضانة.

كما يشير جدول(٥) إلى أن النسب المئوية المرتفعة للمهارات العقلية تراوحت بين(٩٥%) : (٨٠%) والنسب المئوية المتوسطة تراوحت بين (١٣,٣٣%) : (٣,٣٣%) والنسب المئوية المنخفضة تراوحت بين (٦,٦٦%) : (١,٦٦%) وهذا يدل على أن المهارات العقلية متوفرة بدرجة مرتفعة عند البنات في مرحلة الحضانة كما انها حصلت على أعلى نسب مئوية مقارنة بمهارة الستقلال والمهارات الأجتماعية .

كما تشير هذه النسب إلى أن المهارات العقلية جاء في الترتيب الأول بنسبة (٩٥%) ثم جاءت كل من مهارة الأستقلال والمهارات الأجتماعية في الترتيب الثاني بنسبة (٩٣,٣%) وذلك يتناسب مع طبيعة المرحلة حيث أنها مرحلة حسية حركية وفقا لنظرية بياجيه ،أن المهارات العقلية أشياء محسوسة يدركها الطفل عن طريق حواسه الخمس .

كما يشير الجدول(٥) إلى أن النسب المئوية لإجمالي للمهارات الحياتية هو(٨٤,٧٤%) والنسب المتوسطة (١١,٢٨%) والنسب المئوية المنخفضة (٣,٩٧%) وهذه النتيجة تدل على أن الاناث لديهن مهارات حياتية على مستوى مرتفع.

ثالثا :مدى توفر نسب المهارات الحياتية لدى أطفال الحضانة الذكور.

جدول(٦)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للمهارات الحياتية لدى أطفال الحضانة الذكور

المهارات	الأبعاد	مرتفع		متوسط		منخفض	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مهارة الأستقلال	تناول الطعام والشراب	٤٩	٨١,٦٦	١٠	١٦,٦٦	١	١,٦٦
	النظافة الشخصية	٥٤	٩٠	٦	١٠	–	–
	ارتداء الملابس	٤٧	٧٨,٣٣	١٢	٢٠	١	١,٦٦
	الأمن والسلامة	٤٥	٧٥	١٤	٢٣,٣٣	١	١,٦٦
إجمالي		١٩٥	٨١,٢٥	٤٢	١٧,٥	٣	٥
المهارات الأجتماعية	التواصل	٢٨	٤٦,٦٦	٢٩	٤٨,٣٣	٣	٥
	التعاون	٣٢	٥٣,٣٣	١٧	٢٨,٣٣	١١	١٨,٣٣

	النظام	٥٩	٩٨,٣٣	–	–	١	١,٦٦
	آداب الحديث	١٦	٢٦,٦٦	٤٣	٧١,٦٦	١	١,٦٦
إجمالي		١٣٥	٥٦,٢٥	٨٩	٣٧,٠٨	١٦	٦,٦٦
المهارات العقلية	الأنتباه	٤٧	٧٨,٣٣	١١	١٨,٣٣	٢	٣,٣٣
	التذكر	٥٧	٩٥	٣	٥	–	–
	الإدراك	٥٠	٨٣,٣٣	٤	٦,٦٦	٦	١٠
	التصنيف	٥٧	٩٥	٢	٣,٣٣	١	١,٦٦
	التسلسل	٤٩	٨١,٦٦	٧	١١,٦٦	٤	٦,٦٦
إجمالي		٢٦٠	٨٦,٦٦	٢٧	٩	١٣	٤,٣٣
المجموع الكلى		٥٩٠	٧٥,٦٤	١٥٨	٢٠,٢٥	٣٢	٤,٠١

يشير جدول (٦) إلى أن النسب المئوية المرتفعة لمهارة الأستقلال تراوحت بين (٨١,٦٦%) : (٧٥%) وان النسب المئوية المتوسطة لمهارة الأستقلال تراوحت بين (٢٣,٣٣%) : (١٠ %) وان النسب المئوية المنخفضة لمهارة الأستقلال تراوحت بين (٥%) : (١,٦٦%). وهذه النسب تدل على أن مهارة الأستقلال متوفرة بدرجه مرتفعة عند الأطفال الذكور.

كما يشير جدول (٦) إلى أن النسب المئوية المرتفعة للمهارات الأجتماعية تراوحت بين(٩٨,٣٣%) : (٢٦,٦٦%) وان النسب المئوية المتوسطة للمهارات الأجتماعية لدى الأطفال الذكور قد تراوحت بين

(٧١,٦٦%) : (٤٨,٣٣%)ان النسب المئوية المنخفضة تروحت بين (١٨,٣٣%): (١,٦٦%) وتدل هذه النسب على ارتفاع النسبة المئوية للمهارات الأجتماعية عند الذكور.

كما يشير جدول (٦) إلى أن النسب المئوية المرتفعة للمهارات العقلية تراوحت بين (٩٥%) :(٨١,٦٦%) وان النسب المئوية المتوسطة تراوحت بين (١٨,٣٣%) : (٣,٣٣%) وان النسب المئوية المنخفضة تراوحت بين (١٠%) : (١,٦٦%) ، وتدل هذه النسب على ارتفاع النسب المئوية للمهارات العقلية لدى البنين فى مرحلة الحضانة.

كما يشير الجدول إلى اختلاف النسب المئوية المرتفعة لأبعاد المهارات الحياتية حيث حققت مهارة الأستقلال (٨١,٢٥%) والمهارات الأجتماعية (٥٦,٢٥%) والمهارات العقلية (٨٦,٦٦%).

وبناء على هذه النسب جاءت المهارات العقلية فى الترتيب الأول ثم المهارات الأستقلالية في الترتيب الثاني وجاء في الترتيب الثالث المهارات الأجتماعية.

كما أوضحت نتائج الجدول أن النسب المئوية لإجمالي المهارات الحياتية المرتفعة عند الذكور هو(٧٥,٦٤%) والنسب المئوية المتوسطة المهارات الحياتية هو(٢٠,٢٥%) والنسب المئوية المنخفضة لإجمالي المهارات الحياتية هو (٤,٠١%) وهذه النتيجة تدل على أن نسب المهارات الحياتية مرتفعة الى حد ما(جيدة) لدى الذكور.

رابعا: نسب أطفال عينة البحث(ذكور وأناث) على استبيان المهارات الحياتية .

جدول رقم (٧)

يوضح التكرارات والنسب المئوية (ذكور وأناث) عينة الدراسة على استبيان المهارات الحياتية

البعد	ذكور						اناث					
	مرتفع		متوسط		منخفض		مرتفع		متوسط		منخفض	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأستقلال	١٩٥	٨١,٢٥	٤٢	١٧,٥	٣	١,٢٥	١٩٩	٨١,٩١	٣٠	١٢,٥	١١	٤,٥٨
المهارات الأجتماعية	١٣٥	٥٦,٢٥	٨٩	٣٧,٠٨	١٦	٦,٦٦	١٩٨	٨٢,٥	٣٤	١٤,١٦	٨	٣,٣٣
المهارات العقلية	٢٦٠	٨٦,٦٦	٢٧	٩	١٣	٤,٣٣	٢٦٤	٨٨	٢٤	٨	١٢	٤
المجموع الكلى	٥٩٠	٧٥,٦٤	١٥٨	٢٠,٢٥	٣٢	٤,٠١	٦٦١	٨٤,٧٤	٨٨	١١,٢٨	٣١	٣,٩٧

يشير الجدول (٧) إلى أن النسب المئوية المرتفعة لمهارة الأستقلال عند الذكور (٨١,٢٥%) وعند الأناث (٨١,٩١%) مما يدل على أنهما متقاربين فى نسب المهارات الأستقلالية .

وان النسب المئوية المرتفعة للمهارات الأجتماعية عند الذكور (٥٦,٢٥%) وعند الأناث (٧٨,٣٣ %) مما يدل على تفوق الأناث على الذكور فى المهارات الأجتماعية .

وأن النسب المئوية المرتفعة للمهارات العقلية عند الذكور (٨٦,٦٦%) وعند الأناث (٨٨%) مما يدل على أن الأنث تتفوق على الذكور ولكن بنسبة قليلة (١,٤%)

وان النسب المئوية الكلية للمهارات الحياتية بلغت عند الذكور(٧٥,٦٤%) وعند الأناث (٨٤,٧٤%)مما يدل على تفوق الأناث على الذكور فى النسبة الكلية المهارات الحياتية.

وتفسير الباحثة نتائج البحث فى ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة فقد أشارت نتائج دراسة (Heal,N. &Hanley,G: 2011) أن هناك علاقة بين أساليب توجيه معلمة الحضانة للأطفال وشعور الطفل بالاستقلال والاعتماد على النفس.

كما تتفق نتائج البحث مع نتائج دراسة كل من بونكروآخرون (2010) ,.Bonecker, et al ، دراسة ترنتفيل(Triantafilia,N, 2010) ،دراسة رازمين وأخرين,.Razmien, et al (٢٠١١)، إبتسام رمضان محمد (٢٠١٢) ، ودراسة ساندورا وآخرين (2013) ,Sandora, et al والتى أكدت على دور الحضانة الأيجابى فى توفير السلامة والأمان والنظافة ومساعدة الأطفال على الأستقلال

كما اتفقت نتيجة البحث مع ماأشارت اليه (أميره على محمد: ٢٠٠٨، ١٤٧) أن طفل مرحلة الحضانة يفضل مشاركة الآخرين فى اللعب والعمل والحديث مما يساعده على تنمية مهاراته.

كما تتفق نتائج البحث مع نتائج دراسة أمل القداح (٢٠٠٨) والتى توصلت الى أن المشاركة الإيجابية من جانب الطفل أتاحت الفرصة لأكتسابهم بعض المهارات الحياتية.

ويؤكد ذلك جرافينهن (Grafenhain, et al., 2012) أن مهارة التعاون مع الأقران هى الأساس فى تنمية الصداقة والمشاركة والاحترام فى مرحلة ما قبل المدرسة وممارستها منذ الطفولة حتى البلوغ يساعده فى بناء علاقات ناجحة، ويلعب الآباء والمعلمين دوراً محورياً فى مساعدة الأطفال فى تنمية مهارات التعاون.

وتفسر الباحثة هذه النتائج فى ضوء استخدام المشرفات العديد من الأستراتيجيات والأساليب المتنوعة والتى تناسب طفل الحضانة ومنها الحوار والمناقشة والتعلم التعاونى ويتفق هذا مع ماأكدته نتائج دراسة كلاً منها دراسة (سحر نسيم: ٢٠٠١)،ودراسة (سعيد موسى: ٢٠٠٥) ودراسة (عبد الرازق مختار: ٢٠٠٥) ، ودراسة (رشا الجندى: ٢٠٠٨)، Sandora,(2013) ودراسة (مهيتاب حسن: ٢٠١٣)، ودراسة (هدية محارب: ٢٠١٧)، التى أكدت نتائجها على أهمية التنوع فى الأساليب والاستراتيجيات عند تقديم الأنشطة لتنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال. كما يتفق مع نتائج دراسة(Triantafilia, N, 2010)،التى توصلت الى أهمية الأنشطة فى تنمية العادات الصحية السليمة ، والنظافة الشخصية لدى الأطفال .

وترى الباحثة ضرورة تنمية المهارات الأجتماعية للأطفال من خلال التفاعل واستعمال كلمات الشكر والثناء ، مع السماح للأطفال بالحديث وما يقوله وتشجعيهم على احترام بعضهم البعض ، وتشجعهم على إلقاء التحية والاستئذان والشكر والثناء والاعتذار عند الخطأ، مع تهيئة العديد من الفرص لتنمية بعض المهارات الاجتماعية كالتعاون والمشاركة وذلك من خلال تشجيع الطفل على العمل فى مجموعات واللعب فى مجموعات صغيرة والمشاركة فى تناول الأطفال وجبات الطعام مع بعضهم بالإضافة إلى العمل الجماعى أثناء الأنشطة الدرامية والأنشطة الفنية وتشجيع الأطفال على إنتاج أعمال فنية مشتركة.

وتضيف الباحثة أنه يمكن تنمية المهارات العقلية (الانتباه – التذكر – الإدراك – التصنيف–التسلسل) من خلال الأنشطة المحببة للأطفال كالأغانى والأناشيد والقصص والحكايات ومسرح العرائس وبعض الألعاب المتنوعة ، مع التنوع فى الأنشطة والخبرات المقدمة للطفل لإثارة اهتماماتهم وأيضا إشباع حاجاتهم للنمو العقلى من حاجة للبحث والاستكشاف والتساؤل وحب الاستطلاع.

وهذا يتفق مع ما يؤكده نيتبورن (Nutbrown: 2006,) أن الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج إلى تنمية المهارات العقلية مثل التذكر، الإدراك، والتفكير ،وذلك من خلال ترديد الأغانى وسرد القصص التى تعلمها، مع تدريب حواس الطفل والتنوع فى الخبرات المقدمة للطفل حتى يكتسب خبرة متكاملة تعمل على تطور نموه وتكامل شخصيته.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Collett Gale A , 2013) حيث توصل الى أن الأطفال الملتحقين بالحضانات ذات البرامج التربوية عالية الجودة يكتسبون المهارات المعرفية والعاطفية والاجتماعية والأكاديمية، كما اكدت وجود علاقة طردية بين جودة البرامج في الحضانة والنتائج الأكاديمية للأطفال حتى مرحلة البلوغ.كما يتفق مع نتائج دراسة (Irina

Mokrova; & Others, 2015) والتى توصلت نتائجها الى أن البرامج ذو الجودة العالية في مرحلة الحضانة يكون له تأثير فعال علي الطفل في المرحلة اللاحقة خاصة مهاراتهم الاجتماعية.

كما تتفق نتائج البحث مع نتائج دراسة (Oniwon, H. O. Evelyn, 2015) التي اكدت ان الأطفال الذين سبق التحاقهم بدور الحضانة، ويتعرضون لبرامج أنشطة كانوا أفضل من الذين لم يلتحقوا، في التحصيل الدراسي في المدارس الابتدائية.

وبناء على ما سبق من نتائج البحث تؤكد الباحثة الأهمية البالغة لدور الحضانة حيث أنها المكان الأول الذى ينتقل إليه الطفل من بيته، فهى امتداداً للبيت والأسرة وتشعر الطفل بالأمان والاستقرار وتوفر جوا أمنا للطفل يتوفر به إمكانات اللعب والتعلم وتشجعه على حرية اللعب والحركة وإتاحة الفرصة له للبحث والاكتشاف ،ومراعاة القدرات والفروق الفردية بين الأطفال،كما أنها تقوم بالرعاية والعناية بالأطفال لبعض الوقت وتهدف إلى تحقيق النمو المتوازن والشامل للأطفال من جميع النواحى الصحية والغذائية والتى تنعكس على الناحية الجسمية والعقلية والنفسية للطفل، كما أنها تهيء للأطفال جوا مناسباً للعب،وكل ذلك ينعكس أثره على الطفل بشكل إيجابى ويمنحه الثقة بالنفس والاعتماد على نفسه والأستقلالية .

كما تشجيعهم على التفاعل مع الآخرين من خلال تنظيم أنشطة اجتماعية لمساعدتهم على التكيف الاجتماعى، كما تساعدهم فى بناء مفهوم ذات إيجابى وتنمية ثقتهم بأنفسهم من خلال أداءه لأدوار ذات قيمة تمكنه من التمتع بصحة نفسية طيبة ،وتشعر الطفل بأهميته وتوفر له خبرات متعددة مناسبة لقدراته وإمكاناته، وتساعد الأطفال على زيادة ثقتهم بأنفسهم،وتنمية الشعور لديهم بالاستقرار والحب،وتهيئة الجو النفسى والانفعالى ليشعر فيه بالأمن والأمان والطمأنينة،وتوفير جو هادى بعيدا عن التوتر والقلق،كما توفر لهم البيئة المليئة بالمثيرات والأدوات المتنوعة والأنشطة المحببة المناسبة للأطفال التى تتيح لهم النمو بشكل متكامل ، كما يجب إتاحة الفرصة للأطفال للعب واحترام فرديته وتوعيته صحياً وغذائياً وتعليمهم كيفية المحافظة على صحتهم مما ينعكس أثره بشكل إيجابى على الطفل.

التصور المقترح لبرنامج تنمية مهارات الأتصال بما يتناسب مع خصائص طفل الحضانة(*):

عرض نموذج من هذا التصور على النحو التالي:

المهارة الأستقلالية:

المهارة : تناول الطعام والشراب.

الأهداف السلوكية : أن يغسل الطفل يديه قبل وبعد تناول الطعام.

الاستراتيجيات المستخدمة: الحوار والمناقشة، النمذجة

(*)ملحق (٣)

الأجراءات :

- عرض المعلمة لمجموعة أدوات نظافة طبيعية (معجون – فرشاة اسنان – صابونه – صابون سائل – فوطة صغيرة..) وتناقشهم في استخداماتهم، وكيفية استعمالهم وفوائدهم لنا.
- تقدم قصة بالطريقة الشفهية والاستعانة بعروسة قفازية ذات أيدي متحركة لتحدثهم عن أدوات النظافة.
- تعرض (المعلمة – الأم) للأطفال صور وبطاقات لأدوات النظافة وتطلب من الطفل أن يتعرف على الأداة وكيفية استعملها
- تطلب المعلمة من الطفل توصيل الأداة بالصورة المناسبة لها .

توصيات البحث:

- تضمين المهارات الحياتية داخل برنامج العمل اليومي بالحضانة.
- إعداد دليل لمعلمة الحضانة يتضمن بعض المهارات الحياتية المناسبة للأطفال ويوضح للمعلمة كيفية توظيفها للاستفادة منها في نمو الأطفال ٠
- تفعيل دور وسائل الإعلام لتنمية المهارات الحياتية لطفل الحضانة .
- القيام بتوعية الأسرة نظرا لدورها الفعال في تنمية المهارات الحياتية لأطفالهم٠
- تصميم برنامج متكامل لتنمية المهارات الحياتية للأطفال في مرحلة الحضانة.
- عقد دورات تدريبية وندوات لتوعية الآباء والمعلمات بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية للأطفال بما يتناسب مع خصائصهم النمائية واحتياجاتهم ومتطلباتهم.
- عمل دورات وندوات للقائمين على مؤسسات رعاية الأطفال تتضمن كيفية تنمية المهارات الحياتية للأطفال٠
- تصميم برامج ارشادية هادفة لتنمية المهارات الحياتية للأطفال٠

البحوث المقترحة:

- برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الحضانة
- فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية المهارات الحياتية لأطفال الحضانة.
- دور مؤسسات التربية في تنمية المهارات الحياتية للأطفال (دراسة وصفية)٠
- دراسة مقارنه لبيئات مختلفة ودورها في تنمية المهارات الحياتية للأطفال٠

المراجع:

- ابتسام رمضان محمد (٢٠١٢): فاعلية برنامج ترفيهى باستخدام أغانى وألعاب الأطفال الشعبية لتنمية بعض القيم الثقافية لطفل الروضة، رسالة ماجيستير، رياض أطفال، جامعة القاهرة.
- ابتهاج محمود طلبه (٢٠٠٩): المهارات الحركية لطفل الروضة،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- إبراهيم عبدالله الزريقات (٢٠١٥): التدخل المبكر(النماذج والإجراءات)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد حسين عبد المعطى، دعاء محمد مصطفى (٢٠٠٨): المهارات الحياتية، القاهرة،دار السحاب للنشر والتوزيع.
- اسامة خيرى (٢٠١٤): مهارات الحوار، عمان، دار الراية للنشر والتوزيع.
- أسماء توفيق،أمل خلف (٢٠١٠):المهارات الحياتية لأطفال المؤسسات الإيوائية وأثرها على السلوك التوافقي لديهم، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٠،ص ص١٥٦-١٥٧.
- أميرة على محمد (٢٠٠٨): المرجع فى الطفولة المبكرة، الجيزة،الدار العالمية للنشر .
- إيمان عباس الخفاف (٢٠١٥): تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة (بأسلوبى القصة واللعب التمثيلى)،عمان،مكتبة المجتمع العربى.
- تغريد عمران وأخرون(٢٠٠١): المهارات الحياتية، القاهرة،مكتبة زهراء الشرق.
- حنان شوقى عبد المعز (٢٠١٤): برنامج قائم على الأنشطة التوكيدية لتحسين المهارات الحياتية لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الطفولة، ثلث سنوية، العدد السابع عشر، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- داليا جمال سليمان عجيز (٢٠١٨): برنامج تدريبى لتنمية مهارات مربيات دور الحضانة فى ضوء معايير الجودة، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- ربيع شعبان يونس(٢٠١٠): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، المملكة العربية السعودية، مكتبة المتنبى.
- ربيع محمد،طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠٠٨): المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، عمان، دار اليازورى.
- رشا سيد حسن الجندى (٢٠٠٨): فاعلية برنامج لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة باستخدام مسرح العرائس، رسالة ماجيستير، كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية.

- زيزيت أنور محمد(٢٠٠٧): مدى فاعلية برنامج البورتاج فى تنمية بعض مهارات مساعدة الذات، والمهارات الإجتماعية لدى طفل الروضة(٥-٦)سنوات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والإجتماعية، جامعة عين شمس.
- سحر توفيق نسيم(٢٠٠١): فعالية برنامج مقترح لتنمية قدرة أطفال الرياض على استخدام أسلوب حل المشكلات من خلال بعض المواقف الحياتية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة المنصورة.
- سعدية محمد على (٢٠٠٣): برامج تربية طفل ما قبل المدرسة، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الأولى.
- سعيد عبد المعز موسى (٢٠٠٥): تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة من خلال أنشطة تعليمية قائمة على دراما الطفل،رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
- سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠): المهارات الحياتية ضرورة حتمية فى عصر المعلوماتية (رؤية سيكوتربوية)، القاهرة،إيتراك للنشر .
- سهام محمد بدر (٢٠٠٩): مدخل الى رياض الأطفال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٤): سيكولوجية المهارات، القاهرة،مكتبة زهراء الشرق.
- شبل بدران (٢٠٠٧): الاتجاهات الحديثة فى تربية طفل ما قبل المدرسة،القاهرة،الدار المصرية اللبنانية.
- شيماء حسين عبد الحميد (٢٠١١): فعالية استخدام مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة،رسالة ماجستير، كلية التربية بالاسماعيلية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة قناة السويس.
- طارق عبد الرؤف عامر(٢٠١٥): المهارات الحياتية والاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة،القاهرة،دارالجوهرة للنشر والتوزيع.
- طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٨): استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- عبد الرازق مختار محمود (٢٠٠٥): فعالية وحدة مقترحة فى أناشيد وأغانى الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم، مجلة نور المعرفة، العدد ٤٢، أبريل، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربينى (٢٠١١): علم نفس الطفولة – الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامى،القاهرة، دار الفكر العربى.

- عبد الناصر سلامة الشبراوى (٢٠١٤): الاحتراف فى تخطيط برامج الأطفال، القاهرة، جوانا للنشر والتوزيع.
- عبير عبده الشرقاوى (٢٠٠٥): برنامج لتنمية بعض مهارات الحياة لدى عينة من أطفال الرياض، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- عطا حسن درويش، فايز محمد ابو حجر (٢٠١١):درجة توافر المهارات الحياتية فى محتوى كتب العلوم بمرحلة رياض الأطفال بغزة، مجلة الطفولة مايو ٢٠١١ –ثلث سنوية –العدد الثامن كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- عماد أبو القاسم محمد (٢٠١٥): التربية الحركية بين النظرية والتطبيق، الجيزة، دار المنار للنشر والتوزيع.
- عماد عبد الرحيم(٢٠٠٥):مبادئ عمل النفس التربوي ، الإمارات العربية المتحدة ،دار الكتب العربي،ط٥.
- فاطمة الزهراء محمد شوقى (٢٠١٠): فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مهارات مشرفات الحضانة للتعامل مع الخصائص النمائية لطفل الحضانة،رسالة ماجيستير، جامعة عين شمس، كلية التربية.
- فاطمة حسن قابل (٢٠١٤): برنامج درامى قائم على بعض استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية مفهوم إدارة الحياة لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه،كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- فاطمة شحتة عايد على (٢٠١٢): فاعلية برنامج إعلامى مقترح لتنمية بعض الآداب الدينية والمهارات السلوكية الحياتية لدى طفل الروضة فى ضوء معايير رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- فاطمة عبدالرؤوف هاشم(٢٠١٨): برنامج قصصي لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الحضانة، مجلة الطفولة، ثلث سنوية، العدد الثامن والعشرون، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة.
- فاطمة مصطفى عيسى(٢٠٠١): فاعلية مواقف تعليمية مقترحة فى تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة،رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- فايز محمد أبو حجر (٢٠٠٣): أثر برنامج تدريبى مقترح فى ضوء المهارات الحياتية على الفاعلية التدريسية لدى معلمى العلوم والصحة فى المرحلة الأساسية الدنيا،رسالة ماجيستير، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى كلية التربية، جامعة عين شمس.

- فهيم مصطفى (٢٠٠٥): الطفل والمهارات الحياتية فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية،القاهرة، دار الفكر العربى.
- كريمان بدير (٢٠٠٤): الرعاية المتكاملة للأطفال (الأنشطة الحركية –الأنشطة المعرفية – الأنشطة الفنية)، القاهرة، عالم الكتب.
- كريمان بدير (٢٠٠٧): الأسس النفسية لنمو الطفل، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ماجد عيد الحربى (٢٠١٤): فعالية برنامج للأمهات والمعلمات فى تنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مجدى محمد الدسوقى(٢٠٠٢): سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد السيد على (٢٠١١): موسوعة المصطلحات التربوية، عمان، دار المسيرة.
- محمد دياب، ولاء ربيع (٢٠١٢): علم نفس النمو للعاديين وذوى الاحتياجات الخاصة،الرياض، دار الزهراء.
- محمد محمود على(٢٠١٢): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الرياض، دار الزهراء.
- محمود عبد الحليم منسى، خديجة أحمد بخيت (٢٠١٠): مهارات الحياة تعليمها وتعلمها،، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- مروة عدنان الجدى (٢٠١٢): أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع فى محافظة غزة، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- معتز عبيد (٢٠٠٨): مهارات الحياة للجميع (نحو برنامج إرشادى لتربية المراهق)،تقديم حسن شحاته، القاهرة، دار العالم العربى.
- مفيد حواشين، زيدان حواشين (٢٠٠٣): خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- منال محمود محمد مصطفى (٢٠٠٠): أثر برنامج إثراء نفسى على التعلم لبعض المهارات الاجتماعية، رسالة ماجيستير، مركز البحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- منى محمد عبدالله (٢٠١٣): فاعلية برنامج لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

- منى يونس بحرى(٢٠٠٩): المهارات العملية لمربيات الحضانة،عمان،دار صفاء للنشر.
- مها إبراهيم البسيونى (٢٠٠٤): مجلة طفل الروضة ودورها فى تنمية قدراته العقلية، القاهرة، دار الفكر العربى.
- مهيتاب محمد حسن (٢٠١٣): فاعلية برنامج لتحسين بعض المهارات الحياتية باستخدام استراتيجية إدارة الذات لدى عينة من اطفال الروضة (٥- ٦)سنوات، رسالة ماجيستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- نادية حسن أبو سكينة، وفاء صالح الصفتى(٢٠١١): دور الحضانة ورياض الأطفال النظرية والتطبيق، عمان، دار الفكر العربى.
- نشوى عثمان(٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح فى التربية البيئية فى تنمية بعض المهارات الحياتية والمفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة للمستوى الثانى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- نورا رمضان عبد الحميد محمود (٢٠١٣): برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم الصحة والأمان لدى طفل القرية فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، رسالة ماجيستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- هدى إبراهيم بشير(٢٠١٥): البيئات التربوية فى دور الحضانة ورياض الأطفال، الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
- هدية عبد النعيم عبد الرحيم محارب (٢٠١٧): برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة باستخدام اللعب،رسالة ماجيستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- هيام ياقوت السطوحى (٢٠٠٩): متطلبات الإعداد والتأهيل الجامعى لمشرفات دور الحضانة فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- وزارة التضامن الاجتماعي (٢٠١١): وثيقة معايير جودة دور الحضانة فى مصر، جمهورية مصر العربية.
- Bonecker, M; Ardenghi,T. M.; Oliveira, L. B.; Sheiham, A., & Marcenes,W. (2010). Trends In Dental Caries In 1-To 4-Year Old Children In Brazilian City Between 1997 And 2008, International Journal of pediatric dental; 20:125-31.

- Butterwich, S. & Benjamin, A. (2006).The Road Of Employ Ability Through Personal Development: A Critical Analysis Of The Silences And Ambiguities OfThe British Columbia (Canada) Life Skills Curriculum,International journal of Life Long Education,V25(1).
- Collett, Gale A. (2013): "How Social Emotional Development Skills Gained in High Quality Public School Prekindergarten Impact Kindergarten Academic Readiness", ProQuest LLC, E.D. Dissertation, East Tennessee State University.
- Grafenhain, M; Behre, T; Carpenter, M &Tomasello, M, (2012). Young Children's Understanding of Joint Commitments, Developmental Psychology, P. 150.
- Irina Mokrova; Broekhuizen Martine; Burchinal Margaret (2015): "Pre-Kindergarten and Kindergarten Classroom Quality and Children's Social and Academic Skills in Early Elementary Grades", Society for Research on Educational Effectiveness.
- Mahoney, A. E. D.; Zauche, A. T.; Head, T. L.; Stapel, J. (2016). Language And Cognitive Development: An Integrated Review, Early childhood Research Quarterly, Science direct; 36 (3 rd Quarter): 318:333.
- Maynard, T. (2004). Self –Esteem and Stability Street Children in Some Townships in South Africa, Journal of psychology; 23 (1-2).
- Moya, C. (2002). Life Skills Approaches to improving youth's Sexual and Reproductive Health, Advocates For youth in U.S.A, available at: www.advacatesforyouth.org.youth .
- Nutbrown, C. (2006). Key Concepts In Early Childhood Education Care, Sage publications Ltd: London.
- Oniwon, H. O. Evelyn (2015): An Examination of the Role of Nursery Education on Primary School Pupils in Nigeria, Journal of Education and Practice, v6 n21 p77-81.

- Ozkan Sapsaglam & Esra Omeroglu (2016): "Examining the Effect of Social Values Education Program Being Applied to Nursery School Students upon Acquiring Social Skills", Educational Research and Reviews, v11 n13 p1262-1271 Jul.
- Prajapati, Ravindra K.; Sharma, Bosky; Sharma, Dharmendra (2017): Significance of Life Skills Education, Contemporary Issues in Education Research, v10 n1 p1-6.
- Provost, A. (2004). Day Care and Social Competence in Preschoolers, Continuity and Discontinuity Among Family, Teacher, and Peer Contributions, Lawrence Eriboum Associates.
- Razmiene, G.; Vanagas, G.; Bendoraitien, E., &Vysniauskaite, A (2011). The Relation between Oral Hygiene Skills and the Prevalence Of Dental Caries Among 4-6-Year-Old Children, Symptomolgy: Baltic Dental and Maxillofacial Journal; 13: 62-7.
- Sandora, T.J.; Taveras, E.M.; Shih, M. C.; Resnick,E.A.; Ross-Degnan, D., & Goldmann, D. A. (2013). A Randomized, Controlled Trial of a Multifaceted Intervention Including Alcohol-Based Hand Sanitizer and Hand-Hygiene Education to Reduce Illness Transmission in the Home, Pediatrics; 116 (587).
- Segal, M.; Bardige, B.; Bardige, M. K.; Breffni, L., &Woika, M. G. (2012). All About Child Care And Early Education:A Comprehensive Resource For Child Care Professionals, Pearson Education, INC.
- Shechtman, Z. (2006). The Relationship of Life Skills and classroom climate to self –Reported Levels Victimization, University of Haifa, Israel, volume28, Issue 4.
- Spencer, K. (2004). Addressing the life skills crisis, Win-Win Discipline: Strategies for All Discipline Problems (St. Clemente, CA: Kagan Publishing, page 1, Available at: www.macmillanenglish.com/life-skills.

- Stephens, K. (2007). Self Help Skills and Chores Build,Children's Identity Confidence, page2, Available at: www.ParentingExchange.com
- Triantafilia, N.; Laloumi, E.; Zachopoulou, E., & Trevlas, E. (2010). An Innovative Preschool Health Education Program, Health Science Journal; 4 (2):110-117.
- Unesco (2007). E FA National Report from 2001 to 2005, Bangladesh: UNESCO.
- Wiedemann, N.; Ager, W.; Akasha, E. S.; Brorson, S.; Yigen, B.; Kryger, L. S.; Meredith, V.; Sejbjerg, Z., & Tewany, M. (2013). Life Skills: Skills For Life A - Handbook, published by the International Federation of Red Cross and Red Crescent, Denmark. First edition. page10.
- World Health Organization (2009). Developing Life Skills in Children and Adolescents, page3, Available at: http://www.who.int/violenceprevention/publications/en/index.html.
- Zwahr, M. D.; Caro, L., & Helenstine, F. (2007). Professional Development Programs For Infant / Toddler Care Givers: Setting The Stage For The Long Learning Dimensions Of Early Childhood.